

Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities

(Bi-Annual) Trilingual: Urdu, Arabic and English
ISSN: 2707-1200 (Print) 2707-1219 (Electronic)

Home Page: <http://www.arjish.com>

Approved by HEC in "Y" Category

Indexed with: IRI (AIU), Australian Islamic Library,
ARI, ISI, SIS, Euro pub.

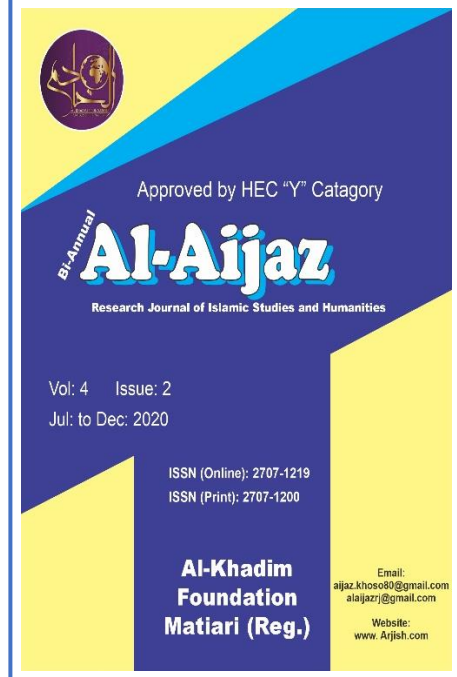
Published by the Al-Khadim Foundation which is a
registered organization under the Societies Registration
ACT.XXI of 1860 of Pakistan

Website: www.arjish.com

Copyright Al Khadim Foundation All Rights Reserved © 2020

This work is licensed under a

[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



TOPIC:

The Mimiya Poems for the Praise to Holy Prophet
(Peace Be Upon Him) In The Beginning of Islam

AUTHORS:

1. Muhammad Tahir, Research Scholar, GC University Faisalabad.
Email: sultani3111@gmail.com / ORCID: <https://orcid.org/0000-0001-9725-9729>
2. Dr. Iftikhar Ahmad, Assistant Professor GC University Faisalabad.
Email: dr.iftikhar747@gmail.com / ORCID: <https://orcid.org/0000-0001-6570-3119>

How to cite:

Tahir, M., & Ahmad, I. (2020). A-8 The Mimiya Poems for the Praise to Holy Prophet (Peace Be Upon Him) In The Beginning of Islam. *Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities*, 4(2), 107-117.

[https://doi.org/10.53575/A8.v4.02\(20\).107-117](https://doi.org/10.53575/A8.v4.02(20).107-117)

URL: <http://www.arjish.com/index.php/arjish/article/view/212>

Vol: 4, No. 1 | January to June 2020 | Page: 107-117

Published online: 2020-12-19

QR Code



الميميّات في المديح النبوي في عصر صدر الإسلام

The Mimiya Poems for the Praise to Holy Prophet
(Peace Be Upon Him) In The Beginning of Islam

Muhammad Tahir*
Dr. Iftikhar Ahmad**

Abstract

The subject of praise and Thanking to Holy Prophet Hazrat Muhammad (Peace and blessings of Allah be upon him) is such a blessed topic which is very pleasurable and enriching towards our faith. The broadness of this topic is not only limited to earth but the praise to Messenger of Allah (Blessing and peace be upon him) is continue in the skies. In the beginning of Islam The Sahabah played their role in appreciation and praise for Holy Prophet (Peace be upon him). This article deals with the Mimiya poems of Sahabah to praise for Holy Prophet (Peace be upon him). These are very beautiful poems. These poems are the important part of Arabic literature. This article deals with the Mimiya poems of Sahabah to praise for Holy Prophet (Peace be upon him).

Keywords: Poems, Praise, Blessing, Holy Prophet, Thanking, Arabic Literature, Sahabah, Beginning of Islam.

مدح النبي صلى الله عليه وسلم توصيفه بصفاته الخلقية والخلقية و إظهار الشوق لرؤيته وزيارته مع ذكر معجزاته و غزواته و ميلاده والصلوة عليه تعظيما وحباً وشوقاً. ظهر المديح النبوي مبكراً مع مولد النبي صلى الله عليه وسلم وأذيع بعد ذلك مع انطلاق الدعوة الإسلامية وشاع في جميع العالم. لا تعد ولا تحصى الأقوال والأشعار في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. وجدنا الصحابة قد مدحوا رسولهم العظيم، فإذا نظرنا في التاريخ تبين أن أكثر الصحابة كانوا شعراء أو خطباء، قد مدحوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أنكر وما كره، بل أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعراء بالدعاء والإكرام، كما أكرم حسان بن ثابت بالدعاء: "اللهم أيده بروح القدس" (١) وأكرم كعب بن زهير ببردته الشريفة، (٢) وأكرم العباس بن مرداس بالحلة، (٣) وهكذا أكرم النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن سبيع باللواء حين مدحه، (٤) وما أحسن دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة: "فتبتك الله يا ابن رواحة"، (٥) وكذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للنايعة حين سمع منه مدحاً: "لا يفضض الله فاك"، (٦) وما روي أن وفد هوازن لما مدحوا النبي صلى الله عليه وسلم عطف عليهم و رد إليهم أبنائهم ونسائهم- (٧)

قد وجدنا الميميّات العديدة في المديح النبوي على صاحبها التحية والسلام في عصر صدر الإسلام، وهي أحسن المدائح النبوية وأجملها وأجودها، منها ما قيل أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم، و منها ما قيل عند ذهابه إلى دار الآخرة، ومنها ما قيل في الغزوات وجهاد في سبيل الله- فتذكر الميميّات المديحية في عصر صدر الإسلام، وتذكر مرتباً باسم الشاعر على الترتيب الألفبائي، فأولا تذكر ميمية أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه-

* Research Scholar, GC University Faisalabad.

Email: sultani3111@gmail.com / ORCID: <https://orcid.org/0000-0001-9725-9729>

** Assistant Professor GC University Faisalabad.

Email: dr.iftikhar747@gmail.com / ORCID: <https://orcid.org/0000-0001-6570-3119>

(١) أبوبكر الصديق:

هو أبوبكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر التيمي، ولقبه: "الصديق". هو أمير المؤمنين، و أول الخلفاء الراشدين، وأول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال.

قد أنشد أبوبكر الصديق رضي الله عنه قصائد مختلفة عديدة، ومنها ميميته في المديح النبوي صلى الله عليه وسلم، وهي من أحسن القصائد العربية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، قد وجدنا الميمية الأولى في بحر الوافر، قالها بعد رحيل المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى دار الآخرة، هذه القصيدة تشتمل على ثمانية عشر بيتا، (٨) و مطلعها:

أجلك مالعينيك لا تنام
و اخر أبيات القصيدة:

كأن الأرض بعدك طار فيها فأشعلها بساكنها ضرام

قد أظهر أبوبكر الصديق رضي الله عنه في هذه القصيدة حزنا وألما لفراق رسول الله ومصيبة لوفاته، وانقطاع الوحي و انقطاع بركة زمانه، كان صلى الله عليه وسلم أمينا مختارا، كان يدعو إلى الخير والصلاح، وعبر أبو بكر الصديق فراق النبي صلى الله عليه وسلم بالجرح في القلب، ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضائله وأوصافه وخصائله وإمامته وسيادته وكرامته وشرفته، وأرسل التحية والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أحسن قوله في فراق النبي صلى الله عليه وسلم:

فجعنا بالنبي وكان فينا
إمام كرامة نعم الإمام

(٢) أمية بن أبي الصلت:

هو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي لقب بـ "أبي الحكم" كان من فحول شعراء بني ثقيف، قد أدرك عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن لم أسلم، قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: "امن شعره وكفر قلبه" (٩) أنشد أمية بن أبي الصلت قصيدة ميمية ومدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر صداقة دين الإسلام، تشتمل هذه القصيدة على خمسة وعشرين بيتا (١٠) وابتدأ هذه الميمية بحمد الله تعالى:

لك الحمد والمن رب العبا
د أنت المليك وأنت الحكم

والمقطع:

وأي أذنين لكم أنه
سينجزكم ربكم ما زعم

حمد الله تعالى أمية بن أبي الصلت في هذه الميمية، وذكر قدرته الجليلة وعظمته الرفيعة ومملكته العظيمة، وذكر الأنبياء السابقة، وذكر لقمان عليه السلام، ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم بألقاب جميلة، ومنها: رؤوف، رحيم، صادق، طيب، هادي، خاتم- وقال هو عطية من الله وهو خاتم الأنبياء وأفضلهم، وهو الذي تشرف به أهل الحرم، ودعا الناس إلى إطاعة محمد صلى الله عليه وسلم، وذكر القرآن المنزل من الله تعالى، وأيضا ذكر الأمور الإسلامية من صدق الحديث والبعث والحساب والنار والعذاب وغيرها. ومن أجمل الأبيات قول أمية بن أبي الصلت في

المديح النبوي صلى الله عليه وسلم:

محمد أرسله بالهدى فعاش غنيا ولم يهتضم

(٣) حسان بن ثابت:

هو أبو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن منذر الخزرجي الأنصاري، كان صحابيا جليلا وشاعرا محضرميا. لقب حسان بن ثابت بشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي قام بجواب هجاء المشركين بإذن النبي صلى الله عليه وسلم، قد أنشد في المديح النبوي صلى الله عليه وسلم عدة قصائد، وهي أشهر القصائد في عصر صدر الإسلام، ومنها هذه الميمية في مدح الرسول عليه السلام ومدح الأنصار، تشتمل هذه القصيدة على سبعة عشر بيتا (١١)، وأولها:

الله أكرمنا بنصر نبيه وبنا أقام دعائم الإسلام

و مقطع القصيدة:

فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم فخر اللبيب به على الأقسام

حمد حسان بن ثابت ربه تعالى على كونه من قوم الأنصار في هذه القصيدة، والأنصار هم قومٌ نصرُوا نبي الله تعالى ونصروا الأصحاب المهاجرين ونصروا دين الإسلام، فلذلك لقبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأنصار. ذكر الحسان أنهم سبقوا في الإسلام، وجاهدوا في سبيل الله، واولوا ونصروا المسلمين المهاجرين، وهم أهل المدينة، و أول من استحلوا حلال الله وحرّموا حرام الله، فتفاخر الحسان بهم. وما أحسن قول حسان بن ثابت في نزول الوحي في المدينة:

يتلو علينا النور فيها محكما قسما لعمر كليس كالأقسام

(٤) خالد بن الوليد:

هو أبو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي المخزومي، كان صحابيا جليلا وقائدا لجيوش المسلمين، لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ: "سيف الله".

قد أنشد خالد بن الوليد رضي الله عنه قصيدة جميلة في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال جهاد في سبيل الله سنة ثلاثة عشر من الهجري بالشام، وهي من أحسن القصائد العربية في المديح النبوي صلى الله عليه وسلم في عصر صدر الإسلام، وهي تشتمل على خمسة أبيات (١٢)، ومطلعها:

لك الحمد مولانا على كل نعمة وشكرا لما أوليت من سايف النعم

ومطلعها:

وألقيهم ربي سريعا بغيهم بحق نبي سيد العرب والعجم

ابتداء خالد بن الوليد ميميته بحمد الله تعالى وشكره على منه ِ وفضله ِ، خاصة حمد الله على نعمة الإيمان والإسلام والهداية والجهاد في سبيل الله، وشكر ربه على أن أنقذهم من الظلم والكفر والشرك والضلال، وحمد الله على إطاعتهم الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم، و حمد على دفع البلايات ببركته صلى الله عليه وسلم، ثم دعا خالد بن الوليد في حضرة

الله تعالى بنصرة الجيش الإسلامي على الكفار والمشركين، وتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعاء هـ. وما أحسن قول خالد بن الوليد رضي الله عنه حامدا لله تعالى على إكرام المسلمين بالنبي صلى الله عليه وسلم:

وأكرمتنا بالهاشمي محمد وكشفت عنا ما نلاقين الغم

(٥) الزبرقان بن بدر:

هو أبو عياش حصين الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس البهدي التميمي السعدي، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فأسلم، وكان أحد سادتهم، فولاه النبي صلى الله عليه وسلم صدقات قومه- قد وجدنا مساهمة الزبرقان بن بدر رضي الله عنه في الشعر الذي قيل بعد رحيل النبي صلى الله عليه وسلم إلى دار الآخرة، قد أنشد ميمية في رثاء النبي صلى الله عليه وسلم، وأظهر الحزن لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم، تشتمل هذه الميمية على خمسة أبيات (١٣) فقط، يقول الزبرقان مبتداء ميميته بقوله:

اليت لا أبكي على هالك بعد رسول الله خير الأنام

ومقطع هذه الميمية:

أنت الذي استنقذتنا بعدما كنا على مهداة جرف فغام وصف زبرقان بن بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه خير الخلق كلهم، وأنه يهدي إلى الطريق المستقيم، وأنه يحى الكفر والشرك والضلال، وأبعد الظلمات بنور هدايته، وأنه جاء بالأخبار من الله تعالى فبلغ إلى الخلق، وأهدى الناس إلى الرشد، وأشرع لهم الحلال والحرام، وأنقذهم من نار جهنم بهدايته ورشده، وبالجملة وصف زبرقان بن بدر نبي الله صلى الله عليه وسلم وصفا جميلا في هذه الميمية- ومن أجمل الأبيات قوله:

يا مبلغ الأخبار عن ربه فينا ويا محيي ليل التمام

(٦) صفية بنت عبد المطلب:

هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية القريشية، صحابية وشاعرة وعمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم- أنشدت عمه الرسول صلى الله عليه وسلم صفية بنت عبد المطلب ميمية في رثاء النبي صلى الله عليه وسلم، وهي من أشهر القصائد في رثاء النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما يعد رثاء النبي صلى الله عليه وسلم من المديح النبوي عند المحققين. وهذه القصيدة من أجمل القصائد العربية في قرن صدر الإسلام، وجد لهذه الميمية خمسة أبيات فقط. (١٤) ومقطعها:

أعيني جودا بدمع سحج يبادر غربا بما منهدم

ومقطعها:

على الطاهر المرسل المجتبي رسول تخيره ذو الكرم

أظهرت عمه نبينا صلى الله عليه وسلم السيدة صفية رضي الله عنها هما وغما وحزنا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه القصيدة، قد ذكرت صفية بنت عبد المطلب عشرة ألقاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الميمية وهي: مصطفى، مرتضى، تقي، رشيد، طاهر، كريم، نور، هادي، مرسل، صفوة الله. قد اصطفى الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم على سائر العالمين بالرسالة والنبوة، وأهدى به صلى الله عليه وسلم سائر الناس وجعله صلى الله عليه وسلم طاهرا كريما نورا وهاديا. ما أجمل قول صفية رضي الله عنها:

على صفوة الله رب العباد ورب السماء وباري النسم

(٧) عاتكة بنت عبد المطلب:

هي عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية القرشية، وهي عمه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كانت شقيقة والد النبي عبد الله - قد أسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم على الإسلام- قد وجدنا مساهمة عمات الرسول صلى الله عليه وسلم في الشعراء الذين مدحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر صدر الإسلام، قد وجدنا ميمية عربية في المديح المصطفوي صلى الله عليه وسلم للسيدة عاتكة رضي الله عنها عمه الرسول عليه السلام. قد أنشدت قصيدة سبعة أبيات على قافية الميم (١٥)، روي أنه لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجزعت عليه بنوهاشم، (١٦) فأنشدت عاتكة تقول:

أعيني جودا بالدموع السواجم على المصطفى بالنور من آل هاشم

ومقطعها:

فجودا بسجل وانديا كل شارق ربيع اليتامى في السنين البوازم

تبكي السيدة عاتكة رضي الله عنها من فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذهابه إلى المدينة مهاجرا، حزن بنوهاشم كلهم بعد هجرة الرسول عليه السلام من مكة إلى المدينة، وذكرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نور بني هاشم وسيدهم و قرّة أعينهم وقرار صدورهم وفرح قلوبهم وسبب فضلهم افتخارهم، تذكر السيدة عاتكة الألقاب الجميلة والفضائل الكريمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي تقول:

على الطاهر الميمون ذي الحلم والندی وذي الفضل والداعي لخير التراحم

(٨) العباس بن عبد المطلب:

هو أبو الفضل العباس بن عبد المطلب شيبه بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي، من سادات بني هاشم، كان صحابيا وشاعرا وأديبا وعالما بالأنساب، وهو عم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

أنشد عم الرسول العباس رضي الله عنه ميمية جميلة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم، روي أنه جاء ثعبانٌ عظيمٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فسلم عليه وقال: أنتظرک من عهد إبراهيم عليه السلام في هذا المكان، وطال بي الانتظار، فامن به تلك الحية وشهد برسالته وسأل الشفاعة منه، فلما رأى العباس تلك الالية ازداد يقينا وفرحا، وجعل ينشد هذه القصيدة

أمام القوم وأمام النبي صلى الله عليه وسلم، (١٧) ومطلع القصيدة مما يلي:

يا قاصدا نحو الحطيم وزمزم بلغ فضائل أحمد المتكرم

قد أنشد العباس بن عبد المطلب أحد عشر بيتا، (١٨) وذكر في آخر الأبيات قصة توسل آدم عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم في خطيبته، وهو يقول:

وبه توسل في الخطيئة آدم فليعلم الأخبار من لا يعلم

ذكر سيدنا العباس رضي الله عنه المعجزات الظاهرة، والايات القاطعة، والفضائل الباهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر دعوة الإسلام، ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإله الواحد، وذكر عداوة المشركين وحسودهم ومخالفتهم للإسلام والمسلمين، وذكر معجزة إفجار العيون وغيرها من المعجزات في هذه القصيدة، وذكر قصة إيمان الثعبان الذي إسمه الهام بن الهيم وهي الحية التي سبق ذكره- يقول العباس بن عبد المطلب:

الهام بن الهيم لما أن رأى خير البرية جاء كالمسلم

(٩) العباس بن مرداس:

هو أبو الهيثم العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة السلمي، كان من سادات بني سليم، وكان العباس بن مرداس أشجع الشعراء في الجاهلية والإسلام-

مدح الصحابي الجليل العباس بن مرداس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميميته الجميلة، تعد هذه الميمية من أجمل الميميات في عصر صدر الإسلام، وروي أن العباس بن مرداس حين أنشد هذه الأبيات في مدح النبي عليه السلام فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبه وجزاه وأعطاه حلة، (١٩) قد وجدت ستة وعشرين بيتا، (٢٠) لهذه الميمية في ديوانه- و ما أطيّب معطلع هذه الميمية:

من مبلغ الأقبام أن محمدا رسول الإله راشد حيث بما

ومقطعها:

فما أدرك الأوتار إلا سيوفنا وإلا رماحا نستدر بها الدما

أنشد العباس بن مرداس هذه القصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر الجهاد في سبيل الله في مصاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الفتح العظيم فتح مكة، وذكر حنين، وذكر ألف فرسان بني سليم الذين شهدوا معه في فتح مكة ونصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر العباس بن مرداس فضائل النبي عليه السلام أنه خير خلق الله كلهم، وجاء من الله كتابا عظيما، وجاء بالبراهين التي أطفأ بها الجهالة والضلالة، وذكر قصة معراج النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الميمية ومن أحسن أبياتها:

رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كتابا جاء بالحق معلما

(١٠) عبد الرحمن بن عوف:

هو أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري، هو أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة، ومن السابقين الأولين إلى الإسلام-

نجد ميمية جميلة للصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وهي أشهر القصائد العربية في المديح النبوي في عصر صدر الإسلام، وهي تشتمل على خمسة أبيات (٢١) وأما بجزءه فطويل، يمدح عبد الرحمن بن عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر قبول إسلامه وإجابة دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم في مطلع ميميته هذه:

أجبت منادي الله لما سمعته ينادي إلى الدين الخفيف المكرم

واخر الأبيات قوله:

وخالفه الأشقون في كل فرقة فسحقا لهم من بعد مهوى جهنم

مدح عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر أن الله سبحانه وتعالى من عليهم إذ بعث فيهم رسولا منهم، فدعاهم الرسول إلى الهدى والعفاف والتقوى والنجاة، وأنقذهم من الشرك والكفر والضلال والظلم، فأجلى ظلام الكفر والفسق بنور هدايته صلى الله عليه وسلم، فأجاباه المسلمون المؤمنون الأسعدون وأطاعوه، ولكن جفاه المشركون الكافرون الأشقون وخالفوه- ومن أفصح الأبيات قول عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وهو يمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم:

ألا إن خير الناس في الأرض كلهم نبي جلا عنا شكوك الترجم

(١١) عبد الله بن الزبيري:

هو عبد الله بن الزبيري بن قيس بن عدي السهمي القرشي، كان شاعرا محضرميا، وكان أبرز شعراء مكة في الجاهلية والإسلام-

مدح عبد الله بن الزبيري رسول الله صلى الله عليه وسلم مدحا بليغا بعد إسلامه، فأنشد قصائد عديدة في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومن أحسنها هذه الميمية. تشتمل هذه القصيدة على أربعة عشر بيتا، (٢٢) وأولها:

منع الرقاد بلابل وهموم والليل معتلج الرواق بهيم

و اخر أبيات القصيدة:

قرم علا بنيانه من هاشم فرع تمكن في الذرى وأروم

أنشد عبد الله بن الزبيري هذه القصيدة مؤمنا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة، اعتذر فيها ابن الزبيري لرسول الله صلى الله عليه وسلم على هجائه له في الجاهلية، واسف على كفره وضلاله، و بايع على الإسلام، وشهد بصداقة دين الإسلام. ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بألقاب جميلة، وهي: برهان الإله، خير العباد، ومع ذلك جسيم، كريم، عظيم، صالح، واستخدم غيرها من الألفاظ المديحية في هذه القصيدة. وما أحسن قول عبد الله بن الزبيري رضي الله عنه مستغفرا لذنوبه و يفدي أبويه لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

فاغفر فدى لك والدى كلاهما زلي فيإنك راحم مرحوم

(١٢)علي بن أبي طالب:

هو أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ولقبه: "أسد الله". هو أمير المؤمنين وخليفة المسلمين، وأول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من ولدان، وكان ابن عمه عليه السلام-
قد أنشد علي بن أبي طالب ميمية جميلة خلال جهاده في سبيل الله في غزوة الخندق، مخاطبا لعمر بن عبد ود الذي كان من أشجع الفرسان العرب في الجاهلية، وكان قائد المشركين في غزوة الخندق، قد أنشد قصيدة سبعة أبيات، (٢٣) وأولها قوله يخاطب فيه قائد المشركين عمرو بن عبد ود:

يا عمرو قد لاقت فارس همة عند اللقاء معاود الأقدام

ويقول في اخر أبياته:

شهدت قريش والبراجم كلها أن ليس فيها من يقوم مقامي

أنشد سيدنا علي كرم الله وجهه قصيدته هذه و قتل عمرو بن عبد ود قائد المشركين، فانهزم المشركين بقتل قائدهم. ومدح علي بن أبي طالب رضي الله عنه بني هاشم في هذه الميمية، وأخبر أن بني هاشم يدعون إلى دين الإله ونصره، ويهدون إلى الهدى وشرائع الإسلام، وكان بنو هاشم من سادات قريش وأشرفهم وأعزائهم، والنبي محمد عليه السلام قائد بني هاشم وسيدهم- ومدح علي ابن أبي طالب رسول الله عليه السلام وشبهه جبينه بالشمس كما جاء في الحديث: كأن الشمس تجري في جبهته-(٢٤) يقول علي ابن أبي طالب:

ومحمد فينا كأن جبينه شمس تجلت من خلال غمام

(١٣)فاطمة الزهراء:

هي فاطمة بنت رسول الله محمد بن عبد الله الهاشمية القرشية، سيدة نساء العالمين، تعرف بالزهراء، وكانت أحب الناس إلى رسول الله، وكانت من أشرف نساء قريش-

توجد كلام السيدة فاطمة رضي الله عنها أنشأت عند ذهاب الرسول عليه السلام عند ربه، وهي عدة قصائد في هذه الواقعة العظيمة، وهي أعظم المصائب في التاريخ الإسلامي، منها ميميتها في رثاء الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي أبلغ القصائد العربية، قد وجدنا ثلاثة أبيات فقط لهذه الميمية(٢٥) وهي في البحر الكامل، روي أنه لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ت فاطمة سلام الله عليها، فوفقت على قبره، وأنشأت تقول:

أمسي بخدي للدموع رسوم أسفا عليك وفي الفؤاد كلوم

تقول السيدة في الحزن والفراق للمصطفى صلى الله عليه وسلم:

لا عتب في حزني عليك لو أنه كان البكاء لملتقتي يدوم

كان لوفاة رسولنا الكريم أثرا بالغ الحزن و الأسى على المسلمين جميعا، خاصة على أهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم،

و يظهر هذا الأثر من كلام السيدة الزهراء رضي الله عنها الذي قالت في فراق أبيها صلى الله عليه وسلم، قد أظهرت الحزن والألم والجراح والمصيبة لفراق خاتم الأنبياء وأشرف الخلق والمرسلين صلى الله عليه وسلم في هذه الميمية- وما ألم قول السيدة الزهراء رضي الله عنها:

والصبر يحسن في المواطن كلها إلا عليك فإنه معدوم

(١٤) كعب بن مالك:

هو أبو عبد الله كعب بن مالك بن أبي كعب السلمى الأنصاري، كان صحابياً أنصاريًا، وكان من أكابر الشعراء من أهل المدينة- كان كعب أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم بعد تخلفهم عن غزوة تبوك، كما ذكر الله تبارك وتعالى: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا، حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ (٢٦)

قد مدح كعب بن مالك نبي الله صلى الله عليه وسلم في شعره وذكر معجزاته، قد أنشد أبيات عديدة على قافية الميم في البحر الطويل، وجدت لهذه الميمية أربعة أبيات فقط، (٢٧) و ما أجمل مطلع الميمية وهو يشير إلى قول الله عز وجل: ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ (٢٨):

فإن يك موسى كلم الله جهرة على جبل الطور المنيف المعظم

واختتم كعب هذه الميمية بذكر معجزة تسبيح الحصيات، كما جاء في الحديث: "تناول النبي صلى الله عليه وسلم حصيات فسبحن في يده" (٢٩) يقول كعب:

فهذا نبي الله أحمد سبحت صغار الحصى في كفه بالترنم

ابتدأ كعب ميميته بذكر موسى عليه السلام، أن الله سبحانه وتعالى كلمه على جبل الطور وقربه نجياً، كما قال تعالى: ﴿وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجياً﴾ (٣٠)- ولكن مقام المصطفى أعظم من ذلك، لأن الله تبارك وتعالى كلم محمداً فوق السماوات العلى، كما قال تعالى ﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى---عند سدره المنتهى﴾ (٣١)- ثم ذكر كعب سليمان عليه السلام أنه سمع كلام النمل وتبسم، كما جاء في القرآن العظيم: ﴿فتبسم ضاحكاً من قولها﴾ (٣٢) لكن مقام نبينا أعلى من ذلك، لأن الأحجار كلمته وسبحت بيده- وما أحسن قول كعب:

فقد كلم الله النبي محمداً على الموضع الأعلى الرفيع المسوم

هذه هي الميميات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم في عصر صدر الإسلام، وهي أربعة عشر ميمية، وهي أجمل القصائد العربية وأحسنها-

References

1. Muhammad bin Ismaeel Al-Bukhari, Saheeh Al-Bukhari, Dar Al-Shu'ab, Cairo, p 123/1, 1407 AH.
2. Abd-ul-Baqi bin Qanie, Mujam-us-Sahabah, Edited by Salah bin Salim, Maktabah Al-Ghuraba Al-Athariyah, Medina, p 381/1, 1418 AH.
3. Ibn e Katheer, Al-Bidayah wan-Nihayah, Edited by Ali Shery, Dar Al-Ihya Al-Turath Al-

- Arbi, Beiroet, p 290/9, 1408 AH.
4. Ibn e Hajar Al-Asqalani, Al-Isabah Fi Tamyeez Al-Sahabah, Edited by Ali Muhammad Al-Bajavi, Dar Al-jeal, Beiroet, p 432/4, 1412 AH.
 5. Ala ud-Din Al-Hindi, Kanz ul Ummal, Edited by Bakri Hayani, Muassisah Al-Risalah, Beiroet, p451/13, 1401 AH.
 6. Al Muqdas, Abu Muhammad Abdul Ghani bin Abdul Wahid, Ahadith al Shair, Tahqeeq: Ahsan Abdul Manan al Jiyali, 1410 AH, p. 109.
 7. Al Alvi, al Muzfar bin Al Fazal, Majma al Lughat al Arabiya, Damasqus, p. 310.
 8. Diwan Abo Bakar Al-Siddique, Edited by Raji Al-Asmar, Dar Sadir, Beiroet, p 29, 2007 AD.
 9. Kanz ul Amal fi sanan al aqwal wa afaal: 171/4.
 10. Diwan Umayyah bin Abo Al-Salt, Edited by Dr. Sajee Jameel, Dar Sadir, Beiroet, p 111, 1998 AD.
 11. Al Ansari, Hassan bin Thabit, Dewan Hassan bin Thabit, Edited by Abda Muhanna, Dar ul-Kutub Al-ilmiyah, Beiroet, p 230, 1414 AH.
 12. Al Waqidi, Muhammad bin Umar, Fatooh al Sham, Dar al kutub al ilmiya, Beirut, 1417, p. 33/1.
 13. Ibn Sayyid Al-Nas, Minh Ul Madah, Edited by Iffat Wisal Hamza, Dar Al-Fikar, Damaskus, p 117, 1407 AH
 14. Muhammad bin Saad, Tabaqat Akbari, Dar Sadir, Beirut, 1948, 328/2.
 15. Al Salihi, Muhammad bin Yusuf, Subal al huda wa Irshad fi seat khair ul ibad, Darul kutub ilmiya, Beirut, 1414, p. 284/12.
 16. Bihaqi, Ahmed bin Hussain bin Abu Bakar, Imam, Dalail Nabuvat, Dar al riyann litaras, Beirut, 1408, p. 301/1.
 17. Al Majlisi, Muhammad Baqar, Bahar ul Anwar al Jamia lidarr akhbar al aiamat al athar, 1388, p. 34/14.
 18. Selavi, Shaikh Ghalib, al Anwar al Satait mun al gurai al tahirat, matbai mahlati, 1424, p. 55.
 19. Al-Bidayah wan-Nihayah: 290/9.
 20. Al Salmi, al Abbas bin Mardas, Dewan Abbas bin Mardas, Tahqeeq: Dr. Yahya al Jabori, Beirut, 1412, p. 141-145.
 21. Minh Ul Madah, p. 174.
 22. Al Sahmi, Abdullah bin al Zubari bin Qees, Shair Abdullah bin Zubari, Tahqeeq: Dr. Yahya al Jabori, Beirut, 1401, p. 45.
 23. Al Hashmi, Abu al Hassan Ali bin Abu Talib bin Abdul Mutalib, Diwan Ali bin Abu Talib, Dar ul-Kutub Al-ilmiyah, Beiroet, p 188, 1421 AH.
 24. Al Shebani, Ahmed bin Humbal, Imam, Masnad Ahmed bin Humbal, Tahqeeq: Syed Abu Muati Noori, Beirut, 1419 AH, p. 350/2.

25. Al Damshqi, Ibn Nasiruddin, Dar ul bahoos al darasat islamiya, Dubai, p. 143.
26. Surat Toba: 118.
27. Ansari, Kaab bin Malik, Dewan Kaab bin Malik, Tahqeeq: Sami Maki Aani, Baghdad, 1384 AH, p. 270.
28. Surat Al Nisa: 142.
29. Al Bazar, Abu Bakar Ahmed bin Umro, Masnad al Bazar, Madinah Munawarh, 1988, p. 434/9.
30. Surat Maryam: 52.
31. Surat Al Najam: 10-14.
32. Surat Al Namal: 19.

Bibliography

1. Holy Quran
2. Muhammad bin Ismaeel Al-Bukhari, Saheeh Al-Bukhari, Dar Al-Shu'ab, Cairo, p/1, 1407 AH.
3. Abd-ul-Baqi bin Qanie, Mujam-us-Sahabah, Edited by Salah bin Salim, Maktabah Al-Ghuraba Al-Athariyah, Medina, p/1, 1418 AH.
4. Ibn e Katheer, Al-Bidayah wan-Nihayah, Edited by Ali Shery, Dar Al-Ihya Al-Turath Al-Arbi, Beiroet, p/1, 1408 AH.
5. Ibn e Hajar Al-Asqalani, Al-Isabah Fi Tamyeez Al-Sahabah, Edited by Ali Muhammad Al-Bajavi, Dar Al-jeal, Beiroet, p/1, 1412 AH.
6. Ala ud-Din Al-Hindi, Kanz ul Ummal, Edited by Bakri Hayani, Muassisah Al-Risalah, Beiroet, p/5, 1401 AH.
7. Diwan Abo Bakar Al-Siddique, Edited by Raji Al-Asmar, Dar Sadir, Beiroet, p/3, 2007 AD.
8. Diwan Umayyah bin Abo Al-Salt, Edited by Dr. Sajee Jameel, Dar Sadir, Beiroet, p/1, 1998 AD.
9. Diwan Hassan bin Thabit, Edited by Abda Muhanna, Dar ul-Kutub Al-ilmiyah, Beiroet, p/2, 1414 AH.
10. Diwan Abbas bin Murdas, Edited by Dr. Yahya Al-jabori, Muassisah Al-Risalah, Beiroet, p/1, 1412 AH.
11. Diwan Ali bin Abu Talib, Dar ul-Kutub Al-ilmiyah, Beiroet, p/7, 1421 AH.
12. Diwan Ka'ab bin Malik, Edited by Sami Makki, Maktabah Al-Nuhdhah, Bagdad, p/1, 1386 AH.
13. Diwan Ibn Al-Zab'ari, Edited by Dr. Yahya Al-jabori, Muassisah Al-Risalah, Beiroet, p/2, 1401 AH.
14. Ibn Sayyid Al-Nas, Minh Ul Madah, Edited by Iffat Wisal Hamza, Dar Al-Fikar, Damaskus, p/1, 1407 AH.